

علاقة الغش في الامتحان بمستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة  
متوسط

**The relationship of cheating in the exam with the level of ambition  
among a sample of fourth-year students is average**

جلاب مصباح<sup>1\*</sup> بعايري حسان<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد بوضياف. المسيلة، mosbah.djellab@univ-msila.dz

<sup>2</sup> جامعة محمد بوضياف. المسيلة ، hacene.bairi@univ-msila.dz

تاريخ النشر:	تاريخ القبول:	تاريخ الاستلام:
2023/01/15	2022/12/18	2022/12/02

- الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الغش في الامتحان بمستوى الطموح لدى عينة متكونة من 81 تلميذا متدرسا بالسنة الرابعة متوسط، ببلدية سيدي راشد ولاية تيبازة، خلال السداسي الثاني من السنة الدراسية 2019 / 2020. وقد تم تطبيق مقياس كل من الغش في الامتحان ومستوى الطموح، وباستخدام الاساليب الاحصائية الملائمة توصلت الدراسة الى النتائج التالية: 1- لا توجد علاقة ارتباطية بين كل من مستوى الطموح والغش في الامتحان. 2- ان الذكور هم أكثر استخداما للغش من الاناث 3- لا توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى الطموح.  
الكلمات المفتاحية: الغش في الامتحان، مستوى الطموح.

**Abstract :**

This study aimed to find the relation of cheating on the exam with the level of ambition of a sample of 81 students on average in the fourth year, in the commune of Sidi Rashid, province of Tipaza, during the second semester of the 2019/2020 academic year. The test cheating scale and level of ambition were applied. Using the appropriate statistical methods, the study obtained the following results: 1 - There is no correlation between the level of ambition and

\*- المؤلف المرسل جلاب مصباح djellab.mosbah@yahoo.fr

the cheating on the exam. 2- That men are more used to cheating than women 3- There is no difference between men and women in the level of ambition.

**Keywords:** Cheating in the exam, the level of ambition

مقدمة :

تواجه جودة التربية والتعليم ظاهرة خطيرة ألا وهي الغش في الامتحانات، التي تطعن في قيمة ومصداقية التقييم وكذا تكافؤ الفرص والنزاهة في اجتياز التلاميذ للامتحان، ويعد الغش في الامتحانات سلوكا غير قانوني ولا اخلاقيا، فهو إذا من أخطر المشاكل التي يواجهها قطاع التربية والتعليم لاستفحالها الواسع في جميع الاطوار الدراسية، وتأثيرها على حياة التلميذ نفسه والمنظومة التربوية والمجتمع. ظاهرة الغش التي يشكو منها المعلمون والاساتذة والاداريون لانتشارها الرهيب وسط التلاميذ، الذي يصل في بعض الاحيان الى استعمال القوة والعنف من أجل الغش الذي كان يتم بصفة الحياء والتستر، فقد وصل الى حد تباهي وافتخار التلميذ بأنه استطاع الغش دون ان يكشف، وقد يتهم كذلك التلميذ زميله بالحمق والخوف والتخلف، وبعدم التعاون عند رفضه الغش أو مساعدة الغير على الغش.

1- تحديد الاشكالية:

عند تتبع ظاهرة الغش الدراسي، يلاحظ بأنها ترتبط بتحول أنظمة التعليم العالمية من أنظمة لنشر الثقافة العامة، والتحصيل المعرفي إلى أنظمة تمنح الشهادات التعليمية التي تعد رخصة للحصول على مركز أو وظيفة أو جاه (عسيري والشكري، 1999). ما أدى الى تنامي مبادئ التواكل والاستهتار واللامبالاة في نفوس التلاميذ فلم تعد للمثابرة والاجتهاد معنى لديهم، غير انهم اصبحوا يبدعون في استخدام اساليب و طرق عجيبة في الغش، فلم يعد يقتصر على القصصات الصغيرة في جيب التلميذ أو النظر الى ورقة إجابة الزملاء بل تعدى الى أبعد من ذلك، لقد اصبح يعتمد على ادوات وتقنيات تكنولوجية جد متطورة، وهو بذلك يتحدى الجميع من أجل تحقيق طموحاته. وبما أن مستوى الطموح يتأثر بخبرات النجاح والفشل، وبالبيئة المحيطة من أهل و أقران ومدرسين، ونظام تربوي، وسياسة مجتمع، بالإضافة إلى العوامل الشخصية يمكننا طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الغش في الامتحان ومستوى الطموح لدى عينة من

تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2- هل توجد فروق بين الذكور والاناث في استعمال الغش اثناء الامتحان لدى عينة الدراسة؟

3- هل توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة؟

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الغش في الامتحان ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ الرابعة متوسط.

2- توجد فروق بين الذكور والاناث في استعمال الغش اثناء الامتحان لدى عينة الدراسة.

3- توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يركز على شريحة مهمة في المجتمع وهم التلاميذ بصفة عامة وتلاميذ الثانوية بصفة خاصة من جهة، ومن موضوع المشكلة التي يطرحها من جهة أخرى، حيث تسعى الدراسة الحالية الى الوقوف على ظاهرة الغش في الامتحان ومحاولة التعرف على الاسباب المؤدية اليها، والاسباب المستخدمة فيها والابعاد والاثار المترتبة عنها ومحاولة الوصول الى مقترحات وحلول للقضاء على هذه الظاهرة كما تحاول هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو الغش في الامتحان ومستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4- أهداف البحث: تتلخص فيما يلي:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الغش في الامتحان ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الرابعة.

- التعرف على مدى انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- التعرف على مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- تحديد الفروق بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط في كل من مدى انتشار ظاهرة الغش في الامتحان ومستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

5- مصطلحات الدراسة:

5-1- الغش في الامتحان: عرفه عسيري والشثري " بأنه استخدام التلميذ لأي وسيلة

كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء

كانت الوسيلة خطية أو شفوية أو حركية (عسيري والشثري، 1999، ص.106).

2-5- مستوى الطموح: عرفته عبد الفتاح بأنه "سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، واطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها" (عبد الفتاح، 1984، ص.11).

6- الدراسات السابقة:

#### 1-6 - بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة الغش:

حاولت أغلب الدراسات قياس حجم ظاهرة الغش واساليبها وعلاقتها بالذكاء ومستوى التفكير المنطقي للطلبة فتوصلت معظمها الى أن الغش الدراسي سلوك ينتشر بين مختلف فئات الطلبة على اختلاف انواعها سواء اكان في مرحلتي التعليم الاساسي والثانوي ام الجامعي. ومن امثلة هذه الدراسات، دراسة بيرش Burch 1968، وزاسترو Zastrow 1970 ، والينبرج 1973 Ellenburg ، واركسون وسميث 1974 Erickson smith ، وجابر عبد الحميد و سليمان الحضري 1980 ، ودراسة شكري احمد وعبد العزيز المغصب 1988. وهناك دراسات تناولت الغش واشكاله ، فتباينت الأهداف بين التعرف على الاسباب الكامنة وراء ظاهرة الغش، كدراسة الزراد (1981)، والتعرف على اكثر الطرق شيوعا كدراسة السبعواوي (2007)، ومنها من اهتم بالتعرف على مدى حجم الظاهرة، ومنها من جمع بين الاهداف الثلاثة كدراسة عبد الخالق وسليمان (1993)، والسبعواوي (2006)، والكندري (2010)، وخابور وحجازي (2014)، وانفردت دراسة الهمشري (2006) بالتعرف على الاسباب المقترحة للحد من ظاهرة الغش.

و قد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين تكرار حدوث سلوك الغش ودافعية الانجاز والتحصيل وقد توصلت الى ان الطلبة ذوي الدافعية العالية للانجاز أقل غشا في الاختبارات من اقربانهم ذوي الدافعية المنخفضة للانجاز مولكهاي 1968 Mulcahy ، سميث 1972 Smith .

#### 2-6 - بعض الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

حاولت اغلب الدراسات التعرف على مستوى الطموح و التعرف على الفروق تبعا لعدة متغيرات و كذا علاقة مستوى الطموح بعدة متغيرات ، كالذكاء و التحصيل الدراسي ، اساليب التفكير الثقة بالنفس و غيرها. فدراسة كميليا عبد الفتاح (1971) بعنوان " الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح " ، توصلت من خلالها الى ان مستوى طموح الطلبة أعلى من طموح الطالبات . (باحمد، 2015 ص.16 )

دراسة فرج طه (1981): تبحث في العلاقة بين التحصيل الدراسي و مستوى الطموح التي توصلت الى ووجد فروق دالة احصائيا في مستوى الطموح بين متوسط مجموعة المتفوقين تحصيليا و متوسط المتخافين تحصيليا لصالح المتفوقين و وجود علاقة موجبة و دالة بين مستوى الطموح و التحصيل الدراسي. (نيفين، 2011، ص.107).

- دراسة العباسي (2011): هدفت إلى تعرف مستوى الطموح والغرور واستراتيجيات التعلم، لدى الطلبة المتميزين ذوي التحصيل العالي والتحصيل المنخفض، ودلالة الفروق في مستوى الطموح والغرور واستراتيجيات التعلم لدى الطلبة المتميزين تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة (إعدادي، ثانوي) والتحصيل الدراسي (عالي، منخفض) كانت عينة الدراسة (577) طالباً وطالبة من ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الصف الثاني الإعدادي وحتى الثالث الثانوي في مدارس المتميزين، استخدمت الباحثة مقياس مستوى الطموح من إعداد رسول، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المتميزين ذوي التحصيل العالي والمنخفض، وفي المرحلتين الإعدادية والثانوية يتمتعون بمستوى عالٍ من الطموح، وأن الإناث أعلى طموحاً من الذكور وكان الطلبة المتميزون ذوو التحصيل العالي أعلى طموحاً من أقرانهم ذوي التحصيل المنخفض وكان طلبة المرحلة الثانوية أعلى طموحاً من أقرانهم في المرحلة الإعدادية.

- دراسة علوان (2013): هدفت للتعرف على مستوى الطموح عند طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس، وتعرف العلاقة الإرتباطية بين دعم وعدالة المدرسين ومستوى الطموح تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة في مدينة بغداد، وقامت الباحثة بإعداد مقياس دعم وعدالة المدرسين، وتبنت مقياس بدر لمستوى الطموح، وأظهرت النتائج أن المدرسين يقدمون الدعم والعدالة لعينة الدراسة ولاسيما الذكور منهم، كما أظهرت النتائج أن العينة تتمتع بمستوى طموح فوق المتوسط، ليس هناك فروق ذات دلالة في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين دعم وعدالة المعلمين ومستوى الطموح.

ومن امثلة هذه الدراسات كذلك دراسة علي وصاحب (2010) التي هدفت إلى قياس أساليب التفكير ومستوى الطموح، ومعرفة العلاقة بينهما، ودراسة القطناني (2011) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات وارتباطهما بمستوى الطموح، دراسة أفزالور ودولوموني (2013) (Afzalur & Dulumoni) هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، دراسة حجازي (1987)

مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، ودراسة الركابي (2000) مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية.

### الجانب النظري:

#### 1- اسباب الغش في الامتحانات:

##### - الاسباب الاجتماعية:

تنطوي الظروف الاسرية الخاصة بالمتعلمين على عوامل مثل طبقة الاسرة ومدى استقرارها الاقتصادي، ونظام الحياة الاسرية ونظام التعامل مع الآخرين، والبيئة الشكلية للمنزل أو إنفاق الوالدين أو نزاعاتهما وفرقتهما النفسية أحياناً، وتواجد الوالدين أو انفصالهما أو وفاة احدهما (حمدان، 1987، ص.9).

وكذا تأثر المتعلم بأحد افراد اسرته أو اقرانه، وتبنيه لعادة الغش دون إدراك أو وعي ذاتي منه لمخاطرها ونتائجها السلبية على شخصيته بوجه عام (العمامرة، 2007، ص.169).

مقارنة الطفل واخوته الذين يحرزون تقدماً متميزاً في الدراسة والتحقيق من شأنه ومقارنته بإخوته يجعله يمارس الغش ليحصل على رضا الوالدين (بطرس، 2008، ص.469).

قد يرجع الغش الاكاديمي إلى عوامل ترتبط بتربية الطفل في المدرسة والبيت، فقد اشارت (جامعة هارفارد ad 2013, Harvard University) إلى أن الغش الاكاديمي لطلاب الجامعة يبدأ في المرحلة الابتدائية عندما يسمح للأطفال بتكسير القواعد في استخدام الالعاب، ومحاولة الغش في هذه الالعاب (المنيع، 2019، ص.129).

##### - الاسباب الشخصية:

شعور المتعلمين بعدم الكفاءة أو سوء الاستعداد وتوقع الفشل في أداء الامتحان يزيد احتمال قيامهم بالغش (حمدي، 2008، ص.438).

حب المتعلمين للحصول على معدلات مرتفعة للنجاح، نجد عدم فهم المادة أو كرهها، نقص أو عدم الاستعداد الجيد للامتحان كأسباب شخصية تدفع بالمتعلم للغش (شريك، 2004، ص.21).

انشغال المتعلم بمشكلة عاطفية حيث تأخذ منه جل وقته واهتمامه، حارمة اياه من قراءة المادة والتحضير للاختبار أو القيام بالواجب المدرسي المطلوب (العمامرة، 2007، ص.169).

كما ان تحدي المتعلم المراهق للحارس ولتعليمات الامتحان الخاصة، اذا اثبت اقرانه نجاح غشهم من خلال تجاربهم السابقة، فيعمد التلميذ الى التقليد وهي من الاسباب المؤدية الى الغش (شريكي 2004، ص. 24).

الخوف من الامتحانات، عدم فهم الدروس، عدم المراجعة والتحضير الجيد لكثرة الدروس، تقليد زملاء لأن الكل يغش، وهي اسهل طريقة للنجاح والرغبة في الحصول على علامات مرتفعة، توقع صعوبة الاسئلة، واعتقاد أن كل المتعلمين يغشون ويحصلون على نتائج جيدة يحتلون بها الصدارة والتفوق (شريكي، 2004، ص. 22).

#### - الاسباب التربوية :

- عدم وضوح الهدف من التعليم: هل يتعلم الطالب من أجل العلم والمعرفة ؟ أم من أجل اجتياز الاختبار ومن ثم الحصول على الشهادة فإذا اعتقد المتعلم أن الحصول على الشهادة يعني تحقيق الهدف من التعليم، فإن كل الطرق والوسائل الممكنة التي تساعد في ذلك تصبح مرشحة للاستخدام ومن هذه الوسائل بالطبع ما هو غير مشروع كالغش (لجنة الترجمة والإعداد، 2005 ، ص. 50).

- خلل تربوي: قد يكون النظام التربوي سببا للغش، أي في الاعتماد المطلق على الاختبارات في التقويم للتحصيل العلمي دون غيره من أنواع الذكاء، كالذكاء العاطفي مثلا، كما أن اختلال العلاقة بين المدرس والمتعلم تساهم في عملية الغش لدى المتعلم (ابو عصبه، قراقره، ص. 58).

- مناخ المدرسة

- المستوى البيداغوجي

- ضعف الاجراءات الادارية

#### 2- أساليب الغش:

أشارت بعض الدراسات إلى:

- استعمال قصاصات ورق صغيرة.
- النظر الى ورقة الزميل والنقل منها .
- الكتابة على المقعد أو على الطاولة .
- النقل عن الكتاب ...أو غيره.
- محاولة اجتياز طالب ما في مكان آخر.

- استعمال الهاتف الخليوي .

### 3- النظرة الى ظاهرة الغش:

يرى النير 1980 ان ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية سلوك انحرافي يخل بالعملية التعليمية ويهدم أحد أركانها الأساسية وهو ركن التقويم إذ يعد الغش في الامتحانات بمثابة تزيف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي ككل ويعوقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها ويفسر البعض في إطار (الغاية تبرر الوسيلة) بمعنى اضطرار الفرد إلى اللجوء إليه بسبب أو لآخر ويفسره الآخرون بأنه بمثابة استجابة تجنبية يحاول الفرد عن طريقها التخفيف من الضغط الذي يواجهه تجنباً للآثار التي تنتج عن فشله في الامتحان ويلقي البعض هذا السلوك على نمط التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها الفرد طوال مراحل حياته بينما يلقيها البعض الآخر على النظام التعليمي المعول به فضلاً عن عناصر العملية التعليمية كالمدرسين وصعوبة المنهج الدراسي أو لطبيعة الحياة المدرسية ويلقي البعض الآخر تبعة الغش إلى الطلبة أنفسهم الذي يلجؤون إليه بسبب إهمالهم الدراسة (السبعوي، 2007 ص.274).

ومن منظور الشرع الإسلامي فقد ذم الله عز و جل الغش وأهله في القرآن وتوعدهم بالويل والهلاك، إذ يساهم في فساد المجتمع وضياع مقومات التنمية الحضارية والعلمية وأسسها.. ويفهم ذلك من قوله تعالى: {وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ \* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزِنُواهُمْ يُخْسِرُونَ } (المطففين:1-3).

كما حذر الرسول "صلى الله عليه وسلم" من الغش وتوعد فاعله، وذلك عن أبي هريرة أن النبي "صلى الله عليه و سلم" مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً ، فقال: « ما هذا يا صاحب الطعام ؟»، قال : أصابته السماء يا رسول الله ، قال: « أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني » (رواه مسلم). ([www.alukah.net](http://www.alukah.net)).

و قد اعتبر (توماس ليكونا Thomas lickona) ان الغش عملاً خاطئاً للأسباب التالية:

- 1- الغش يقلل احترام النفس، لان التلميذ الذي يغش لن يكون فخوراً بأي علامة أو إنجاز يحصل عليه بالغش.
- 2- الغش كذب، لأنه يخدع الآخرين وتفكيرهم.
- 3- الغش يقوض علاقة الثقة بين المعلم وتلاميذه.
- 4- الغش غير عادل لجميع الناس الذين لا يغشون .



5- ان التلميذ الذي يتعود على الغش في المدرسة فإنه سيجد أنه من السهل ايضا ان يغش في مواضع اخرى لاحقا في الحياة، أو ربما ايضا في علاقاته الشخصية مع الاخرين (الخريشة، المساعيد، 2012، ص.236).

#### 4- اثار الغش في الامتحان:

- للغش آثار سلبية على نظام التربية والتعليم كما يلي:
- إن ممارسة المتعلمين للغش في الاختبارات تعد مظهرا من مظاهر عدم الشعور بالمسئولية وسببا لتكاسل المتعلمين وعزوفهم عن أداء واجبهم الدراسي.
  - إن الغش يؤدي إلى قتل روح المنافسة بين المتعلمين.
  - يقلل من أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل المدرسي للمتعلمين، ويؤدي إلى إعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج العملية التعليمية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاءة وأقل انضباطا في أعمالهم.
  - تزداد خطورة الغش عندما تتورط فيه المدرسة، وهو ما يهدد قيم المجتمع، فمؤسسة القيم أصبحت تدمر القيم بممارستها غير المسؤولة.
  - إن مضار الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة ، فالموظف أو المهني الذي اعتاد الغش أثناء تعليمه، قد يستحل المال العام، ويمارس الكسب غير المشروع والتزوير في الأوراق الرسمية، وقد يستحل الرشوة. وعليه، فإن مكافحة الغش تكفل رفع مستوى الكفاءة وتحسين أداء الأفراد بعد تخرجهم في مجالات الحياة العملية (الدراجي 2004 ، ص.11).
  - أن تفضي هذه الظاهرة و هذا السلوك من شأنه أن يعطينا عائدا غير حقيقي و صورة مزيفة لنتائج العملية التربوية، يميل الطلاب نحو عدم الاعتماد على النفس اللجوء إلى السبل المنحرفة لتعويض النقص(الهمشري، 2006 ، ص.2).
- 5- نمو الغش و تطوره: ذكر أحد الباحثين في دراسته أن الغش يتم عبر أربع مراحل تطورية طبقا للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش، وهي على النحو التالي:
- مرحلة الغش البريء أو العشوائي (1 - 7 سنوات): وهذه مرحلة تعلم الحقائق والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة إلى الطفل، بما في ذلك مفهومه لذاته. والطفل - خلال هذه المرحلة - حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به ليدرك مفهومه ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله تجاه ذلك.

- مرحلة غش الحاجة (8 - 12 سنة): حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره فإنه يلجأ إليه من دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش وسلوكه ونواتجه السلبية، فهو قد ينقل واجب الحساب - مثلا - بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، أو عدم قدرته على حل مسائل أو تمارين هذا الواجب، من دون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش. إن الغش هنا، الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه، وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة، سواء كانت هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر أو ولي الأمر. ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا تماما، بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية.

- مرحلة الغش المنظم (19 سنة فأكثر): هنا يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية عادة متأصلة، هادفة أو متخصصة، أو إطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين، حيث لا يقتصر الغش على مجال الامتحانات فقط، وإنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى.

وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمي ككل، مما يوجب تشخيصها ومعالجتها. (حمدان 1986).

أن ممارسة التلميذ لسلوك الغش في الاختبارات، لا يعتبر مظهرا من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وحسب، بل افساد لعملية القياس برمتها وتلويثا لنتائج الاختبار، وبالتالي فهي تلغي عملية تحقيق أهداف التقويم في نطاق التحصيل الدراسي. فالاختبارات تستمد أهميتها من فلسفة القياس والتقويم التربويين، والتي هي جزء من فلسفة التربية، وحيث يسعى النظام التربوي إلى تحقيق أهدافها. وتتمثل هذه الأهداف في تكوين المواطن الصالح المنتهي لوطنه، والمتحلي بالفضائل وبالكمال الانساني، العامل على تنمية مختلف جوانب شخصيته والمسهّم في تنمية مجتمعه وبيئته .

بناء على ذلك يفترض بالتلميذ الاعتماد على نفسه وقدراته الشخصية في أدائه الاختبارات، مبتعدا عن كل نوع من أنواع الغش، بل عليه أن يعارض وينتقد هذا السلوك من قبل الآخرين.

فالتلميذ الذي يعتاد على سلوك الغش في الامتحانات، ربما يعتاد على ذلك في كل اعماله المهنية أو الوظيفية وطوال حياته، فهو بذلك يهدد الصالح العام والمجتمع الذي يعيش فيه (شريل، 2006، ص.19).

لذا ينبغي معالجة هذه الظاهرة المتزايدة والحد من اثارها بداية من مراحل تربية الطفل الاولى، بداية بالأسرة، المدرسة، مسجد وكذا دور الشباب والجمعيات الثقافية وذلك بنشر الوعي وحسن التربية و تقديم بعض المقترحات العملية التي تحول دون انتشار ظاهرة الغش وتفشيها بين الاجيال الصاعدة.

#### 6- مستوى الطموح:

يعتبر مستوى الطموح من اهم العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي، إذ هناك الكثير من الدراسات التي اثبتت أن هناك علاقة موجبة بينهما، ومنها دراسة شنيدر (1969) Schneider ( ودراسة احمد اسماعيل علي ابراهيم (1990) ودراسة ابراهيم علي ابراهيم (1993) حيث كلما كان مستوى الطموح عاليا كان التحصيل كبيرا.

في نفس السياق يري "القطناني" يعتبر مستوى الطموح من أهم الأبعاد في ذات الشخصية الإنسانية ذلك لأنه يعد مؤشر يميز ويوضح أسلوب معامل الإنسان مع نفسه بيئته مجتمعه، و مستوى الطموح يحدد نشاط الافراد الاجتماعي وعلاقتهم بالآخرين ومدى تقبلهم للمعايير الاجتماعية، وتقبل الذات والقيام بمسؤولية الأدوار المختلفة (القطناني، 2011، ص.3).

بما أن مستوى الطموح يعد من الأبعاد الأساسية في تركيب الشخصية وسمة من سماتها، فهو أحد التغيرات ذات التأثير فيما يصدر عن الفرد من سلوك، ولعل أن الكثير من إنجازات الفرد وتقدم الأمم والشعوب يعود إلى القدر المناسب من مستوى الطموح فظلا عن توفر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الانجاز والتقدم (عبد الفتاح، 1972). ولقد نظر مستوى الطموح على أنه " خطوات وأهداف ومعايير يضعها الفرد في اطار أهدافه المرحلية والبعيدة في الحياة ويتوقع الوصول إليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبراته وقدراته الراهنة وبكون الفرد سبق أن حددها وبالتالي تمثل مستوى الطموح الذي يرغب في الوصول اليه مع الاعتقاد بتوفير المقدرة له " (سيد عبد العال، 1976، ص.22). و من هنا تتضح اهمية مستوى الطموح بالنسبة للتلميذ، ليس فقط في المجال التعليمي فحسب بل في كل مجالات حياته، إذ يعتبر القوة المحركة لتحقيق كل اهدافه.

#### 7- مستويات الطموح:

هناك ثلاثة مستويات لطموح هي:

- الطموح الذي يعادل الإمكانيات: الطموح الذي يعادل الإمكانيات هو الطموح السوى الواقعي اي أن الشخص يدرك أولا كم إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه

الإمكانيات ، فالطالب المتفوق لديه قدرة في إصدار حكمه، وتقديره الدقيق لحالته تماما طبق لإمكانياته أكثر من الطالب العادي.

- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات: و أن يكون للفرد إمكانيات كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائما ما يبخص بقدر نفسه اي يحل مشاكله في وقت قصير ولكن عندما نسأله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه.

- الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات: هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق، حيث أن لإمكانيات التي يملكها الفرد لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها، ولكنه طموح لتحقيق الأهداف (جويده، 2015).

ثانيا: منهجية الدراسة الميدانية:

1- المنهج المستخدم في الدراسة: لكل موضوع طابعه الخاص، يجب إتباع فيه منهج محدد لتحقيق الأهداف، "والمنهج هو الطريق المؤدي الى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول الى نتيجة معلومة " (فوزي عبد الخالق، 2007، ص.76) وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لطبيعة هذه الدراسة والأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلالها.

2- مجتمع الدراسة: هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة، وقد يكون مجتمع الدراسة محدودا أو غير محدود من حيث الحجم، إضافة الى ذلك هو مجموعة من المفردات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة (بوعلاق، 2009، ص.15).

في هذه الدراسة يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من المتدرسين سنة الرابعة متوسط (إناث/ذكور) متوسطة لحول عبد القادر، سيدي راشد ولاية تيبازة ، للموسم الدراسي 2019 / 2020 حيث بلغ مجتمع الدراسة الأصلي 168 تلميذ.

3- عينة الدراسة:

- تعريف العينة: "هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل" (محمد عباس و اخرون 2006، ص.218). شملت عينة الدراسة على (81) تلميذا يشكلون عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة لحول عبد القادر بسيدي راشد ولاية تيبازة فكان عدد الذكور (35) تلميذا و عدد الاناث (46) تلميذة .



7- الاساليب الاحصائية:

تم اللجوء في هذا البحث الى الاساليب الاحصائية لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق المقاييس وفقا لأهداف البحث فكانت الاساليب المستعملة الاتية: التكرارات، النسب المئوية، معامل الفا كرونباخ، ومعامل إيتا، و اختبار مان وتني .

8- عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

— عرض نتائج الفرضية الأولى: " توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو الغش في الامتحان و مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط (متوسطة لحول عبد القادر بلدية سيدي راشد ولاية تيبازة) ".

جدول رقم (2) يوضح العلاقة بين مستوى الطموح والغش في الامتحان

Measures of Association		
	Eta	Eta Squared
مستوى الطموح * الغش في الامتحان	0.504	0.254

جدول رقم (3) يوضح العلاقة بين الغش في الامتحان و ابعاد مقياس مستوى الطموح

Measures of Association		
	Eta	Eta Squared
النظر الى الحياة * الغش في الامتحان	0.518	0.269
Measures of Association		
	Eta	Eta Squared
النظرة للدراسة الجامعية * الغش في الامتحان	0.462	0.213
Measures of Association		
	Eta	Eta Squared
التفوق الدراسي * الغش في الامتحان	0.515	0.265

Measures of Association		
	Eta	Eta Squared
تحمل المسؤولية * الغش في الامتحان	0.492	0.242
Measures of Association		
	Eta	Eta Squared
الميل الى المثابرة في الدراسة * الغش في الامتحان	0.615	0.378

بما أننا تحصلنا على بيانات ذات علاقة غير خطية، فإننا استخدمنا معامل ايتا لحساب الارتباط بين مقياس مستوى الطموح ومقياس الغش في الامتحان، وكان مقدار العلاقة هو 0.50 ، إلا انه لم يكن دالا ، ومعنى ذلك أنه لا يمكن نعتم نتائج الدراسة الحالية على مجتمع البحث ككل .

إلا أننا لاحظنا وجود علاقة دالة بين البعد الاخير (الميل الى المثابرة في الدراسة) مع مقياس الغش في الامتحان بقيمة 0.61 ، ما يفسر على أنه لا يمكن القول بأن التلاميذ ذوي مستوى طموح عالي لا يغشون في الامتحانات . فبالرغم من كون التلميذ له مستوى عال من الطموح إلا أنه يمكن أن نجد حالات تلجأ الى الغش احيانا ..... هذا ما يشابه عدة دراسات التي اكدت أنه حتى التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع قد مارسوا الغش ولو مرة ، كذلك اذا رجعنا الى الدراسات التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي المرتفع .

- عرض نتائج الفرضية الثانية: "توجد فروق بين الذكور والاناث في استعمال الغش"

جدول رقم (4) يمثل الفروق بين الذكور والاناث في استعمال الغش

العينة	N	Mean Rank	Sum of Ranks	
الغش في الامتحان	ذكور	35	54.81	1918.50
	إناث	46	30.49	1402.50
	Total	81		

بما أن التوزيع غير معتدل فإننا استخدمنا معامل الفروق مان وتني وهو بديل اختبار T في حالة التوزيع غير الأعتدالي، وجاءت النتائج كالتالي: ان الفروق بين الذكور و الاناث في

مستوى الغش في الامتحان فكانت لصالح الذكور بمتوسط رتب قدره 54.81 مقابل متوسط رتب قدره 30.49 لصالح الاناث، وعليه يمكن القول أن الدراسة الحالية وافقت نتائج جل الدراسات السابقة نذكر منها دراسة أريكسون وسميث Erickson & Smith 1974 ، دراسة جابر والخضري 1979 ، ودراسة دراسة السبعوي (2007).

- عرض نتائج الفرضية الثالثة: " توجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى الطموح "

جدول رقم (5) يمثل الفروق بين الذكور والاناث في مستوى الطموح

	العينة	N	Mean Rank	Sum of Ranks
النظر الى الحياة	ذكور	35	44.41	1554.50
	إناث	46	38.40	1766.50
	Total	81		
النظرة للدراسة الجامعية	ذكور	35	35.90	1256.50
	إناث	46	44.88	2064.50
	Total	81		
التفوق الدراسي	ذكور	35	33.44	1170.50
	إناث	46	46.75	2150.50
	Total	81		
تحمل المسؤولية	ذكور	35	41.64	1457.50
	إناث	46	40.51	1863.50
	Total	81		
الميل الى المثابرة في الدراسة	ذكور	35	30.07	1052.50
	إناث	46	49.32	2268.50
	Total	81		
مستوى الطموح	ذكور	35	36.91	1292.00
	إناث	46	44.11	2029.00
	Total	81		



بما أن التوزيع غير معتدل فإننا استخدمنا معامل الفروق مان وتني وهو بديل اختبار T في حالة التوزيع غير أالعتدالي، وجاءت النتائج كالتالي: أن الفروق بين الذكور والاناث في مستوى الطموح غير دالة في الدرجة الكلية، إلا انه تبين وجود فروق دالة احصائيا لصالح الاناث في بعد التفوق الدراسي وبعد الميل الى المثابرة في الدراسة، وعليه يمكن القول أن هذه الدراسة قد وافقت كل من دراسة محمد بوفاتح جامعة ورقلة 2005، ودراسة رشا الناطور 2007، ودراسة علوان (2013)، وخالفت دراسة كل من حمادي 1993 لصالح التي تنص بوجود فروق لصالح الذكور، ودراسة سرايا الهادي 2011، التي وجدت الفروق لصالح الاناث.

#### حلول مقترحة لظاهرة الغش في الامتحانات:

- القضاء على ظاهرة الغش لا تكون بحملات تحسيسية لحظة الامتحانات فقط و كذلك يقتضي الخروج من اختبارات الحفظ إلى اختبار الفهم.
- عدم مطالبة الاسرة او المعلم أي تلميذ لانجاز ما لا يستطيع اصلا.
- تكوين عادة تنظيم الوقت لدى التلميذ اذا كان هذا سببا في قيامه بالغش .
- الاهتمام بتأهيل وتدريب المعلمين وكل من له صلة بعملية القياس والتقويم بصورة علمية سليمة.
- إشراك المختصين في القياس والتقويم عند وضع المقررات و كذا في لجان الامتحانات.
- إجراء تقييمات متعددة للمادة الواحدة على فترات مناسبة خلال الفصل الدراسي.

#### قائمة المراجع :

- بطرس حافظ بطرس (2008)، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.
- بن صالح امينة (2017)، ظاهرة الغش في الامتحانات لدى متعلمي سنة رابعة متوسط، دراسة ميدانية لمتوسطة خلايفي محمد، بلدية خير الدين، مستغانم، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة مستغانم.
- جريو، صادق كاظم (2001)، دراسة مقارنة في مستوى الطموح والتحصيل الدراسي عند طلبة الدراساتين الصباحية والمسائية في جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

- أبو عصب، خالدو قراقرة، أميرة (2011). ظاهرة الغش في الامتحانات، مجلة أبحاث في العلوم التربوية والاجتماعية العدد 55 .
- الدرابي، سعد عجيل مبارك (2004). ظاهرة الغش: أسبابها - نتائجها - طرق معالجتها، المعهد العالي لإعداد المعلمين مزده.
- الخريشة، سعود فهاد و المساعيد، مفضي عايد (2012)، الادارة الصفية، عمان، الأردن دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1.
- سيد، عبد العال (1976)، دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي في نماذج من المجتمع المصري، رسالة دكتوراه، القاهرة، جامعة عين شمس.
- شريك، ويزة (2004). الغش في امتحانات البكالوريا (أسبابه؛ تقنياته؛ وإجراءات الحد منه) من وجهة نظر تلاميذ سنة الثالثة ثانوي؛ رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر .
- المنيع، عثمان محمد (2019). الغش الأكاديمي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية، العدد 16 محرم 1440 .
- عسيري، عبد الرحمن محمد و الشترى، عبد العزيز (1999). الابعاد الاجتماعية لظاهرة الغش لدى الطلاب، دراسة تطبيقية على الطلاب الجامعيين، المجلة التربوية المجلد 14، العدد 52 .
- فضيلة عرفات محمد السبعواوي (2007). ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب المرحلة لإعدادية (أسبابها وأساليبها و طرق علاجها)، العدد 3، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل .
- عبد الفتاح، كاميليا (1984). مستوى الطموح والشخصية، بيروت، دار النهضة العربية الكندري، لطيفة حسين (2010) . ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الاساسية في دولة الكويت: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب.
- لجنة الترجمة و الإعداد (2005) الامتحانات مشكلاتها و طرائق مواجهتها ، ط 1، دار الكتاب الجامع ، الإمارات العربية المتحدة.
- محمد حسن العمارة (2007). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها، أسبابها، علاجها، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

- محمد زيدا د حمدان (1987). الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية؛ ماهيته وأصوله وتشخيصه وعلاجه، دار التربية الحديثة، الأردن.
- حمدان، محمد زياد (1986). الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية ماهيته وأصوله، وتشخيصه وعلاجه، دار التربية الحديثة، عمان.
- مصطفى عمر التير؛ عثمان علي اميمن 2003:التغير في انساق القيم ووسائل تحقيق الاهداف-نموذج-الغش في الامتحانات؛ ط1، دارالكتاب الجديدة المتحدة، لبنان .
- شريل، موريس (2006). الغش في الامتحانات – مقارنة سوسولوجية، المجلة التربوية، العدد 37 – نيسان .
- حمدي، نزيه و داود، نسيمه (2008). مشكلات الاطفال و المراهقين و أساليب المساعدة فيها، ط 1 ، دار الفكر؛ المملكة الاردنية الهاشمية.
- نيفين عبد الرحمن المصري (2011) . قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الاسلامية.
- الهمشري، محمد بن أحمد (2006). مشكلات التربية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في المرحلة الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه في التربية، جامعة الأزهر.